فضيلة العفو والإحسان .

اعلم أن معنى العفو أن يستحق حقا فيسقطه ويبري عنه من قصاص أو غرامة وهو غير الحلم وكظم الغيظ فلذلك أفردناه قال ا تعالى خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وقال ا تعالى وأن تعفوا أقرب للتقوى وقال رسول ا A ثلاث والذي نفسي بيده لو كنت حلافا لحلفت عليهن ما نقص مال من صدقة فتصدقوا ولا عفا رجل عن مظلمة يبتغي بها وجه ا إلا زاده ا بها عزا يوم القيامة ولا فتح رجل على نفسه باب مسألة إلا فتح ا عليه باب فقر // حديث ثلاث والذي نفسي بيده إن كنت حالفا لحلفت عليهن ما نقصت صدقة من مال الحديث أخرجه الترمذي من حديث أبي كبشة الأنماري ولمسلم وأبي داود نحوه من حديث أبي هريرة وقال A التواضع لا يزيد العبد إلا رفعة فتواضعوا يرفعكم ا والعفو لا يزيد العبد إلا عزا فاعفوا يعزكم ا والصدقة لا تزيد المال إلا كثرة فتصدقوا يرحمكم ا // حديث التواضع لا يزيد العبد إلا رفعة فتواضعوا يرفعكم ا أخرجه الأصفهاني في الترغيب والترهيب وأبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث أنس بسند ضعيف // وقالت عائشة Bها ما رأيت رسول ا A منتصرا من مظلمة ظلمها قط ما لم ينتهك من محارم ا فإذا انتهك من محارم ا شيء كان أشدهم في ذلك غضبا وما خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثما // حديث عائشة ما رأيت رسول ا A منتصرا من مظلمة ظلمها قط الحديث أخرجه الترمذي في الشمائل وهو عند مسلم بلفظ آخر وقد تقدم // وقال عقبة لقيت رسول ا A يوما فابتدرته فأخذت بيده أو بدرني فأخذ بيدي فقال يا عقبة ألا أخبرك بأفضل أخلاق أهل الدنيا والآخرة تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك // حديث عقبة بن عامر يا عقبة ألا أخبرك بأفضل أخلاق أهل الدنيا والآخرة تصل من قطعك الحديث أخرجه ابن أبي الدنيا والطبراني في مكارم الأخلاق والبيهقي في الشعب بإسناد ضعيف وقد تقدم // وقال A قال موسى عليه السلام يا رب أي عبادك أعز عليك قال الذي إذا قدر عفا // حديث قال موسى يا رب أي عبادك أعز عليك قال الذي إذا قدر عفا أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث أبي هريرة وفيه ابن لهيعة // وكذلك سئل أبو الدرداء عن أعز الناس قال الذي يعفو إذا قدر فاعفوا يعزكم ا وجاء رجل إلى النبي A يشكو مظلمة فأمره النبي A أن يجلس وأراد أن يأخذ له بمظلمته فقال له A إن المظلومين هم المفلحون يوم القيامة // حديث إن المظلومين هم المفلحون يوم القيامة وفي أوله قصة رواها ابن أبي الدنيا في كتاب العفو من رواية أبي صالح الحنفي مرسلا // فأبى أن يأخذها حين سمع الحديث وقالت عائشة Bها قال رسول ا A من دعا على من ظلمه فقد انتصر وعن أنس

قال قال رسول ا A إذا بعث ا D الخلائق يوم القيامة نادى مناد من تحت العرش ثلاثة أصوات يا معشر الموحدين إن ا قد عفا عنكم فليعف بعضكم عن بعض // حديث أنس إذا بعث ا D الخلائق يوم القيامة نادى مناد من تحت العرش ثلاثة أصوات يا معشر الموحدين إن ا قد عفا عنكم فليعف بعضكم عن بعض أخرجه أبو سعيد أحمد بن إبراهيم المقري في كتاب التبصرة والتذكرة بلفظ ينادي مناد من بطنان العرش يوم القيامة يا أمة محمد إن ا تعالى يقول ما كان لي قبلكم فقد وهبته لكم وبقيت التبعات فتواهبوها وادخلوا الجنة برحمتي وإسناده ضعيف ورواه الطبراني في الأوسط بلفظ نادى مناد يا أهل الجمع تناكروا المظالم بينكم وثوابكم علي وله من حديث أم هانيء ينادي مناد يا أهل التوحيد ليعف بعضكم عن بعض وعلي الثواب // وعن أبي هريرة أن رسول ا A لما فتح مكة طاف بالبيت وصلى ركعتين ثم أتى الكعبة فأخذ بعضادتي الباب فقال ما تقولون وما تظنون فقالوا نقول أخ وابن عم حليم رحيم قالوا ذلك ثلاثا فقال A أقول كما قال يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر ا لكم وهو أرحم